مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الرابع2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الحضور الشعري والنقدي للمؤلف أ.د. عبد الكريم خضير عليوي السعيدي
2	مُسْتَوَى مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ عِنْدَ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الخَامِسِ العِلمِيِّ أ.م.د: عبد الله جميل منخي الجابري
3	المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة أ. د إنعام قاسم الصريفي نور محمد جابر
4	نسق الاسناد في أصول الكافي أ.د.حسين علي الدخيلي سارة علي لفتة
5	شخصية المكان في رواية أصوات من هناك لـ نعيم ال مسافر أ.د. أحمد حيال م.بيداء جبار الزيدي
6	الشخصيةُ في شعر جميل بثينة أ.م.د. حميد فرج عيسى
7	سياسة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز تجاه القضية اليونانية تموز 1945- كانون الثاني 1947 ا ا.د. زمن حسن كريدي الغزي م.م تحسين شناوه شمخي جابر العبادي
8	البعد الاقتصادي لجرائم المخدرات في العراق دراسة جيوسياسية ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
9	تمثلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً) م. رشا قاسم فياض أ. د. كاظم فاخر حاجم
10	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
11	التقانات الحديثة ودورها في ادارة مياه بحيرات الاسماك للحد من تلوث الماء الارضي وتملح ترب بعض المقاطعات الزراعية في مركز قضاء المدائن باستعمال RS– GIS

أ.م.د علي مجيد ياسين	
اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التعلم الالكتروني م.م سجى عادل عبد العباس القره غولي م.م حسين صاحب ساهي	12
الآليات السردية للحدث العجائبي في كتاب (حكايات شعبية) لأحمد زياد محبك اختياراً أقسام ناصر حسن أ.د. ضياء غني العبودي	13
قوة الارادة لدى طلبة جامعة ذي قار زهراء حسين مجيد م.د عبد الخالق خضير عليوي	14
حكم التبني دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون م.د. محمد هاشم عبد	15
فرانسوا جيزو وافكاره عن التاريخ المسيحي (1787-1874) أ.م.د. نرجس كريم خضير	16
نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري	17
المقومات الجغرافية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار د. صادق علي العبادي	18
تقنين مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالبيئة العراقية م. م سيروان ولي على ا.د اسامة مصطفى فاروق ا.د بيريفان عبدالله المفتي	19
البيت السائر في أشعار الشواعر (كتب الحماسة اختياراً) م.د. حمزة صبيح عبد م.د. منتظر عبد الحسين محسن	20
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	21

المقاربة النسقية السيميائية في النص الشعري قصيدة إلى (جميلة بوحيرد) لبدر شاكر السياب (اختياراً) د.حازم هاشم منخي	22
التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات إيمان محمد عذافه أ . د عبد الباري مايح الحمداني	23
الالتفات في شعر امينة العدوان دراسة تحليلية لينا عبدالحسن مشحوت المنهي وحيد كريمي‌راد مسعود باوان‌بوري	24
الأنماط الثيمية في المذكرات الاستشراقية وجبة المساء لأندريه ميكل اختيارا م. د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي	25
Semantic Relational Structuring in Some Excerpts of Zelensky's Speeches on the Russian-Ukrainian War: A Semantic Analysis Assist. Prof. Dr. Ahmed Manea Hoshan,	26
A Syntactic Study of Iraqi EFL Postgraduate Students' Academic Writing Asst. Prof. Hasan Kadhim Hasan Ali Abed Al Kareem Hasson	27
The Effect of Gender on the Transitivity in William Golding's "The Inheritors" Raad Shakir Abdul-Hassan Zahraa Ali Maseer	28
Montage in Modern Novels: Sinan Antoon's The Book of Collateral Damage as a Sample Zeenat Abdulkadhim Mehdi Alkriti	29

التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات

إيمان محمد عذافه
edhphm22i1@utq.edu.iq
أ . د عبد الباري مايح الحمداني
abdulbari@utq.edu.iq
قسم العلوم التربوية والنفسية، ،كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الكلمات المفتاحية : التفاؤل الاستعدادي . المدرسين والمدرسات

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف على :

1- **قياس التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات .**

2- **دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- أناث).**

3- **دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني).**

4- **دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير الخدمة (أكثر من 10 سنوات – أقل من 10 سنوات).**

و تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان بإعداد مقياس التفاؤل الاستعدادي ؛ و ذلك بالاعتماد على نظرية (شاير و كارفر Garver & Shire , 2010 **) ، و المتكون من (36) فقرة بصورتها الاولية موزعة على(4) مجالات بواقع(9) فقرات للمجال الاول السلوك الموجه ، و (9) فقرات للمجال الثاني التوقعات الايجابية ، و (9) فقرات للمجال الثالث الامل في تحقيق النتائج ، و (9) فقرات للمجال الرابع المثابرة. و قد أجري البحث على عينة(400) بناء عددها مدرس ومدرسة من محافظة ذي قار قسم تربية الشطرة موزعين حسب الجنس (207) من الذكور بنسبة(52%) و(193) من الاناث بنسبة (48%) ، تم اختيار العينة مدرس و مدرسة بالأسلوب العشوائي الطبقي البسيط ، ثم حللت فقرات المقياس منطقياً و احصائياً لحساب قوتها التمييزية ، و معاملات صدقها ، و تحقق الباحثان من الصدق الظاهري ، و مؤشرات الصدق البناء للمقياسين ، و حساب ثبات المقياسين بطريقة (الفا _ كرونباخ _ إعادة الأختبار) ، و لغرض التأكد من اجراءات البحث و نتائجه استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية : الاختبار التائي لعينة واحدة _ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين _ معامل ارتباط بيرسون _ و اختبار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط المستقلة ، و اسفرت النتائج عما يلي :**

1_ **أن التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين و المدرسات بمستوى مرتفع .**

2_ **أن هناك فرق دال احصائيا في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير الجنس و لصالح الذكور .**

3_ **أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير التخصص .**

4_ **أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير الخدمة .**

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 4, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (4) 2023

Preparatory optimism among male and female teachers

Iman Muhammad Atafah **Dr. Abdel Bari Mayeh**

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for the Humanities, Thi Qar University, Thi Qar, Iraq

Keywords: Prepared optimism . Teachers and teachers

.

Abstract

The current research aims to know:

1- **Measuring the readiness optimism of male and female teachers**
2- **Significance of differences in predispositional optimism according to the gender variable (males-females).**
3- **Significance of differences in readiness optimism according to the variable of specialization (scientific - human).**
4- **Significance of differences in predispositional optimism according to the service variable (more than 10 years - less than 10 years).**

In order to achieve the objectives of the research, the researchers prepared a measure of dispositional optimism. And that is based on the theory of (Shire & Carver, Shire & Garver, 2010), which consists of (36) items in its initial form distributed over (4) domains, with (9) items for the first domain directed behavior, and (9) items for the second domain positive expectations. And (9) paragraphs for the third domain, hope in achieving results, and (9) paragraphs for the fourth domain, perseverance. The research was conducted on a sample of (400) male and female teachers from Dhi Qar Governorate, Shatrah Education Department, distributed according to gender (207) males (52%) and (193) females (48%). The sample was selected as a teacher and School in a simple stratified random method, then the paragraphs of the scale were analyzed logically and statistically to calculate their discriminatory power, and their validity coefficients. To verify the research procedures and its results, the two researchers used the following statistical methods: the t-test for one sample _ the t-test for two independent samples _ Pearson's correlation coefficient _ and the test of significance for the independent correlation coefficients, and the results resulted in the following:

1. **The preparedness optimism of male and female teachers is at a high level.**
2. **There is a statistically significant difference in predispositional optimism according to the gender variable and in favor of males.**
3. **There is no statistically significant difference in preparatory optimism, according to the variable of specialization.**
4. **That there is no statistically significant difference in the relationship of predispositional optimism according to the service variable.**

الفصل الاول

مشكلة البحث : The Problem Research

تواجه المجتمعات الإنسانية تفاوت في أضفاء سمة التفاؤل على افرادها وفقاً للظروف و المتغيرات الاقتصادية ، و السياسية ، و الاجتماعية ، و إن درجة التشاؤم ترتفع في المجتمعات التي لا تتوافر فيها نسبة من الحرية تساعد الأفراد على تنمية قدراتهم ، و ميولهم ، واتجاهاتهم (المشعان ، 2000: ص 506). كما أن المتفائلين يكونوا واثقين ومثابرين في الوجه من تحديات الحياة المتنوعة (حتى عندما يكون التقدم صعباً أو بطيئاً)،و أن المتشائمون متشككين ومترددين في نفس المواقف، وهذه الاختلافات في كيفية مواجهة الأفراد للشدائد لها آثار في اكمال السلوك الموجه نحو الهدف(Carver & Sheier , 2010 : p880). إن الافراد منخفضي التفاؤل الاستعدادي Optimistic Preparedess لديهم ميل لتوقع النتائج السلبية في ما يتعلق بتحديات الحياه و يعتقدون أن هذه الحالات لا يمكن تغيرها ، و لا يمكن السيطرة عليها فيصبح الافراد من خلالها سلبيين ، ولا يقومون بأي جهد لاعتقادهم أنه ليس هناك معنى لمحاولة تغيير شيء لا يمكن تغيره و هذه الاختلافات في التوقعات للفرد لها تأثير سلبي على السلوك ، كما أن التفاؤل الاستعدادي يستند الى نموذج السلوك الموجه لكارفر و اخرون (Carver et at , 1994) و الذي يفترض أن الافراد ينظمون سلوكاتهم باتجاه الأهداف التي يعتقدون أنها مرغوبة و قابلة للتحقيق ، ووفقاً لذلك فإن الافراد الذين لديهم توقعات ايجابية لمستقبلهم يرون أن النتائج المرغوبة قابلة للتحقيق ، و ينغمسون في السلوكيات التي تعزز تحقيقهم لهذه الاهداف (Maier & Seligman , 1976: p 3) . كما أن التشاؤم يمكن ان يقود الافراد الى أنماط هزيمة ذاتية ، يمكن ان تكون النتيجة أقل المثابرة ، و السلوك الضار بالصحة ، و يحتمل ان تكون دافعاً للهروب من الحياة تماماً ، بدون الثقة في المستقبل ، قد لا يكون هناك شيء للحفاظ على الحياة (Carver & Sheier , 2010 :p 883) . كما أن التفاؤل الاستعدادي يظهر بشكل واضح في الزمن الذي تكثر فيه المشكلات التي يتعرض لها الفرد الامر الذي يجعل الروح الانهزامية ، و التفاؤل يرفع نظام المناعة ضد جميع الامراض و يمنح القدرة على مواجهة الاحداث و الازمات الصعبة كما انه يجذب الناس فالبشر يميلون بشكل طبيعي الى الشخص المتفائل و ينفرون من المتشائم كما ان التفاؤل يجعل الفرد اكثر مرونة في علاقاته الاجتماعية و أكثر قدرة على التوافق مع الوسط المحيط به (رشيد ، 2013 : ص 16) . ومن خلال مراجعة الباحثان للأدبيات ذات العلاقة بمفهوم التفاؤل الاستعدادي

وجدا هناك تباين كبير في اراء المختصين لذا جاءت الدراسة الحالية محاولة للإجابة على السؤال الاتي :

ما درجة التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات ؟

أهمية البحث : The Importance of Researc

يعد مفهوم التفاؤل الاستعدادي من المفاهيم النفسية المهمة التي أخذت مركز الصدارة في مختلف الدراسات النفسية الحديثة ، و قد أظهرت أمرا جدلية كثيرة و على الرغم من أهمية هذا المفهوم في الحياة الإنسانية على نحو عام و الحياة النفسية على نحو خاص (الأنصاري ، 1998 : ص 75) . لذا نجد أن التفاؤل الاستعدادي و الثقة بموعد الله تعالى و حسن الظن به سبحانه أصل راسخ و سمة ثابته ، ويلعب التفاؤل الاستعدادي دورا كبير في حياتنا النفسية و في سلوكياتنا وفي علاقاتنا ، وفيما نتقوم به من خطط للاطلاع بها في المستقبل القريب أو البعيد ، و لا نبالغ إذا قلنا أن المناشط الايجابية في حياتنا سواء كانت فكرا ام عاطفة ام عملا إنما ترتبط بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل ، وما يدور في أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر إنما يؤثر الى ابعد حد في ادراكنا للواقع الخارجي ، فالمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاق الى مستقبل أكثر نجاحا و إشراقا من الحاضر ، فيزداد التفاؤل الاستعدادي و يكثر باستمرار وجدانه (أحمد عبد الخالق ، 1996 : ص 6) . وأهمية التفاؤل الاستعدادي كما أوضحتها دراسة الأنصاري (1998) أن التفاؤل يساعد الأفراد في التركيز على توقعات الأداء الإيجابي ، فالتفاؤل الاستعدادي يمكن الفرد من تخطي الصعاب و المشكلات التي يواجهها بسهولة ، فهو بشكل أو بأخر يحافظ على تواجد الإنسان وبقاءه بالاظافة الى تخطي الصعوبات التي يواجهها بسهولة ويسر (الأسدي ، 2019 : ص 10) . و أضاف كل من شاير و كارفر أن التفاؤل الاستعدادي عبارة عن الاقتناع بفاعلية الاجراءات الوقائية و اليقين من أمكانية القيام بأداء العمل من أجل الحفاظ على الصحة (رانف شفارتزر ، 1994 : ص25) . يعد التفاؤل الاستعدادي من المجالات الهامة في علم النفس بشكل عام وعلم النفس الايجابي بشكل خاص ، لما له من تأثير في سلوك الأفراد و حالتهم النفسية (الصعقوب ، 2016 : ص 5) . وقد توصلت دراسة (الحمادي ،2003) الى أن هناك ارتباط للتفاؤل ايجابياً وبصورة جوهرية وبدلالة احصائية بكل من الدراية وجودة العمل ومعدل الانتاج و الانضباط ، ونضج الرأي والتوجه والأداء بشكل عام ويرتبط التشاؤم سلبا ، وبصورة جوهرية بالدراية وبالتدريس وجودته ومعدل الانتاج في اليوم الواحد ، والحصة الدراسية الواحدة والمبادرة ، والتعاون مع الزملاء ونضج الرأي والتوجيه الذي يتلقاه من مدير المدرسة بكل من الانضباط

داخل الفصل وتعديل أسلوب التدريس ، والانضباط في الدوام فضلا عن التخطيط السنوي ، والفصلي واليومي ، وقد وجد أن كبار السن من المعلمين هم أكثر تفاؤلا من صغار السن ، فضلا عن أدائهم أفضل ، وأنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم أما بخصوص الفروق بين المعلمين والمعلمات في المستويات التعليمية (الشهادات) ومقاييس الأداء الوظيفي ، فقد تبين أن معدل الانتاج أعلى جوهريا بالنسبة للحاصلين على شهادات الجامعية من معدل الانتاج بالنسبة للحاصلين على شهادة دبلوم المعلمين والثانوية العامة (الحمادي ، 2003 : ص 472–480) . ولذا فقد اشارة هينون (2004) الى ان الافراد ذوي التفاؤل الاستعدادي يتبنون توقعات ايجابية حول حياتهم المستقبلية و يأملون كثيرا في تحقيق النتائج التي يريدونها فهم يعتبرون أمالهم قابلة للتحقق و بالتالي يثابرون من اجل الوصول اليها و على العكس من ذلك فالأشخاص الذين يعتبرون أن الوصول الى النتائج أمر صعب و مستبعد لا يستمرون في السعي الى تحقيق أهدافهم و تقل جهودهم من أجل ذلك الى أن يتخلوا عنها (الطيار ، 2005 : ص 84) .

الأهمية النظرية : Theoretical Importance

1_ من خلال ما استعرضه الباحثان من دراسات وأدبيات تطرقا الى موضوع أهمية التفاؤل الاستعدادي في أداء الفرد وبشكل خاص المدرسين والمدرسات .

2_ محاولة البحث عن طريق دراسة هذا المتغير هي للتوصل الى تعميمات جديدة تفيد الباحثين في بحوثهم اللاحقة .

3_ أن دراسة البحث الحالي ترفد المكتبة العربية والعراقية بهذا النوع من البحوث .

الاهمية التطبيقية : Practical Importance

1_ توفر أداة يمكن الاستعانة بها لدراسة التفاؤل الاستعدادي .

2_ النتائج يمكن أن ترفد شريحة التربويين في تعزيز التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين و المدرسات .

3_ يمكن أن تعتبر هذه الدراسة نقطة الانطلاق للعديد من البحوث والدراسات والتي تتناول متغير التفاؤل الاستعدادي .

أهداف البحث : Aims of the Research

يستهدف البحث الحالي تعرف على :

1- قياس التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات .

2_ دلالة في العلاقة في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- أناث).

3_ دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني).

4_ دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير الخدمة (أكثر من 10 سنوات – أقل من 10 سنوات).

حدود البحث : Limitation of The Research

1_ **حدود المفاهيم :** تشمل متغير البحث الحالي في التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات .

2_ **الحدود البشرية :** يقتصر البحث على عينة من المدرسين والمدرسات ، ومن كلا الجنسين (الذكور_ والاناث) ومن ذوي التخصصين (العلمي _ و الانساني) وسنوات الخدمة (اكثر من 10 سنوات _ و اقل من 10 سنوات).

3_ **الحدود المكانية :** اقتصر البحث على المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار ، قسم تربية الشطرة .

4_ **الحدود الزمانية :** للعام الدراسي (2022 _ 2023).

تحديد المصطلحات : Definition Of Terms

التفاؤل الاستعدادي Optimistic Preparedness وعرفه كل من :

_ مارشال و لانك (Marshall & Lang , 1990) : الاعتقاد بأنه المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات . (Marshall & Lang , 1990 : p132) .

_ شاير و كارفر (Carver & Sheire , 2010): توجيه السلوك نحو أهداف قادر على تحقيقها و السيطرة عليها وتبني توقعات ايجابية حول حياتهم المستقبلية ويأملون كثيرا في تحقيق النتائج التي يرجونها فهم يعتبرون أمالهم قابلة للتحقيق وبالتالي يثابرون في سبيل الوصول أليها (Carver & Sheire , 2010 :p 880).

_ التعريف النظري : بما أن الباحثة قد تبنت وجهة نظر شاير و كارفر (2010) في التفاؤل الاستعدادي لذا سيكون تعريف شاير و كارفر المشار إليه أعلاه هو التعريف النظري للبحث الحالي .

6_ التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب والمستجيبة من خلال أجابته على فقرات مقياس التفاؤل الاستعدادي المعتمد في هذا البحث .

الفصل الثاني

اطار نظري و دراسات سابقة: Theoretical framework and Literature Reviw

نشأة مفهوم التفاؤل الاستعدادي:

لقد أوضحت الدراسات والبحوث أن مفهوم التفاؤل في مجال البحوث النفسية يعتبر حديث نسبياً، على الرغم من أهميته ولم يحظ باهتمام علماء النفس إلا خلال المدة الأخيرة ، فقد تجاهله علماء النفس ولم يوجهوا له الاهتمام الكافي، قياساً على ما أولوه من اهتمام للمفاهيم النفسية الأخرى عبر سنوات عديدة .(عبد الخالق، والأنصاري، 1995: ص 55). فقد توصلت البحوث إلى أن تاريخ الاهتمام بدراسة التفاؤل لا يتجاوز العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، فقد نشرت في السبعينات دراسات قليلة ومتفرقة إذ نشر تايجر(Tiger ،1979) كتابه "التفاؤل" : بيولوجية الأمل الذي قاد الى تزايد البحوث في السنوات اللاحقة على المستوى العالمي (شرارة ، 1996: ص 16 –20) . ووصف التفاؤل على أنه مفهوم متعدد التراكيب له ارتباطات متعددة تشمل السعادة والصحة والإنجاز (Peterson, 2006: p119) والسؤال

هنا ما المقصود بالتفاؤل؟ إذ ظل هذا السؤال مطروحاً لدى الكثير من المختصين، ففي بدايات الفلسفة وعلم النفس كان ينظر الى التفاؤل على أنه سذاجة أو إنكار خارجي للمعاناة، إذ ذهب أبو قراط (Hippocrates) في تصنيفه إلى القول بان النمط الدموي متفائل، في حين يرى ايزنك أن النمط الانبساطي متفائل (شرارة، 1996: ص 16– 20). أما فرويد فيرى أن الشخصية الفمية ذات الإشباع الزائد للبيد و" الأكل والشرب " تتسم بالتفاؤل والانفعال والموقف المتجه نحو الاعتماد على العالم الخارجي الذي شبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضة للتفاؤل المفرط والاعتماد على الآخرين (شلتز ، 1983: ص 50). و يفرق كل من " هاريس و ميدلتون " (Harris & Middleton, 1994). بين كل من التفاؤل المقارن و التفاؤل غير الواقعي على أن التفاؤل عبارة عن ميل داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية عوضا عن حدوث الأشياء السلبية في حين يعرفان (التفاؤل المقارن) بوصفه نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية له أكثر من حدوثها للأخرين ، وتوقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها لنفسه ، في الوقت الذي عرفا(التفاؤل غير الواقعي) بأنه عبارة عن نزعة داخل الفرد يكون فيها غالبا متوقعا لحدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث فعلاً وتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل مما يحدث فعلاً (Harris & Middlton , 1994: p369–386). إن مفهوم التفاؤل يستند إلى نموذج التوجه نحو الحياة لكارفر وآخرون (Carver et al,1994) ، والذي يفترض الأفراد ينظمون سلوكياتهم باتجاه الأهداف التي يعتقدون أنها مرغوبة وقابلة للتحقيق، ووفقاً لذلك فإن الأفراد الذين لديهم توقعات إيجابية لمستقبلهم يرون أن النتائج المرغوبة قابلة للتحقيق، وينغمسون في السلوكيات التي تعزز تحقيقهم لهذه الأهداف، في المقابل فإن الأفراد منخفضي التفاؤل لديهم ميل لتوقع النتائج السلبية في ما يتعلق بتحديات الحياة ويعتقدون أن هذه الحالات لا يمكن تغييرها، ولا يمكن السيطرة عليها، وأن إدراكات نقص السيطرة مرتبطة بالعجز المتعلم، فيصبح الأفراد من خلالها سلبيين، ولا يقومون بأي جهد لاعتقادهم أنه ليس هناك معنى لمحاولة تغيير شيء لا يمكن تغييره(Maier & Seligman, 1976) وينظر علماء نفس الشخصية الى التفاؤل بوصفه خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة وتؤثر هذه الحالة ايما تأثير على سلوك الفرد وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل وتعتمد وجه النظر هذه الى ان التفاؤل سمة ثابتة نسبيا في شخصية الفرد ولهذه المنحى اهميته ووزنه في دراسة التفاؤل ومن بين الاراء التي قدمها اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي كما يذكر) فيبل ، وهال (ان بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والاهداف والطموحات وفعاليات الذات حيث تعمل هذه الابنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة والذي يتم على ضوء مفاهيم

المنبه والاستجابة والتدعيم ولذلك فان سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح او الفشل ازاء الاحداث المستقبلية لكون التفاؤل سمة(Trait) في الشخصية – وليس حالة (State) تتوزع بها الدرجات بين الأفراد على وفق الفروق الفردية بينهم وتتوجه هذه السمة عادة صوب المستقبل وترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان ومختلف جوانب شخصيته، كما أنها يمكن أن تؤثر تأثيراً طيباً في الصحة النفسية والجسمية للفرد(عبد الخالق، والأنصاري ،1995 : ص 13) . يمثل الاستعداد ميل الفرد وسرعته للتعلم والذي يتأثر بالميول الفردية وكذلك والصحة النفسية ،كما انه يتضمن تلك التوقعات الخاصة بسلوك الفرد المستقبلي في عمل معين أو حالة معينة توحي بمدى قدرة الفرد على القيام بها في وقتها (ابو النيل،2006 : ص4).

أنواع التفاؤل الاستعدادي :

1_ التفاؤل الاستعدادي الواقعي

هو مزيج من التفاؤل والواقع، ويستند هذا الرأي إلى النماذج الثلاثة التالية للتفاؤل الماضي والحاضر والمستقبل (سنايدر ,2001) ومن المعروف أن أول نموذج باسم" صالح مبدأ الشك ." والذي يتناول طريقة الناس في تصنيف التجارب السابقة، . وهناك تجارب يمكن الحكم عليها بطريقة واقعية أو غير واقعية على حد سواء . فالإنسان الذي يحدد الوضع بطريقة واقعية، يحتاج إلى أن تكون لديه دراية بأي ظرف من الظروف أو التحيزات التي قد تؤثر على تفكيره .فعلى سبيل المثال، إذا كان شخص ما يلقي خطاباً ويقيم أداءه بشكل جيد، فهناك عدد من العوامل يمكن أن تؤثر على تقييمه .فإذا كان الشخص قادراً على أن يعطي تقييماً موضوعياً للأداء في إلقاء خطاب ما أمام الجمهور، فإنه سوف يكون متفائلاً بشكل واقعي في ما لو قام بإلقاء خطاب آخر في المستقبل .ومع ذلك، فإذا طور شخص ما تحيزات حول تقييم الأداء وكان يشعر بأن عرضه كان جيداً، حتى لو كان رديء الأداء، فإنه سوف ينخرط في التفاؤل غير الواقعي .يتم وصف نوع من التفاؤل النهائي بأنه توقع" غير الواقعي للتكيف . يحاول هذا الأسلوب مقارنة التحيزات غير الواقعية المرتبطة بالتفاؤل مع الخصائص، حفز الهمم للتكيف .إذا كان الناس يعتقدون شيئاً ما بأنه لن يحدث لهم، لأنهم في مأمن من الأمراض مثل السرطان والإيدز وغيرها، فلا يمكن أن يقال أنها غير واقعية بشأن مستقبلهم . قد يكون هذا التفاؤل غير الواقعي كما هو موضح أعلاه، ولكن في هذا السياق وصفت بأنها توقعات غير واقعية .وفي المقابل، يقوم الدافع إلى التكيف على أساس أن الناس

يعتقدون أنه بإمكانهم أن يتجنبوا أي حدث أو أمراض، لأن لديهم وسائل للتغلب على الصعاب، ولديهم أيضاً معنويات عالية إذا ما واجهوا مواقف سلبية في الحياة ، فهي واقعية إيجابية لحالتهم، وعن قدرتهم للتعامل مع ما يحدد (Snyder , 2001 : p 93).

2_ التفاؤل الاستعدادي غير الواقعي

يعرف تايلور وبراون (Taylor & Brown,1988) التفاؤل غير الواقعي Unrealistic Optimism بأنه شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحياناً في حدوث النتائج غير المتوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض ، وذلك كما ظهر من دراسة تايلور وزملائه (Tayler et al 1992) , حيث يعتقدون أن التوقعات غير الواقعية للأفراد إزاء أحداث المستقبل وبخاصة في الأمور الصحية قد تدفع بهم إلى عدم ممارسة السلوك الصحي الجيد. ويحدث التفاؤل غير الواقعي عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة . ولا يحدث التفاؤل غير الواقعي فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوأ من الأحداث، وإنما أيضاً عند زيادة توقع الأحداث الإيجابية . (الأنصاري،2002 : ص23) . ينظر الى التفاؤل الاستعدادي غير الواقعي باعتباره حكم يتم اطلاقة من قبل الشخص ،ويتضمن الحكم :توقع انخفاض الاحداث السلبية مع زيادة الاحداث الايجابية ،ويكون هذا الحكم مملؤا بالأمل دون ان يستند الى اساس واقعي (Weinstein, 1980 : p807) .

3_ التفاؤل الاستعدادي المقارن

هذا التفاؤل اعتمده العديد من الباحثين وخصوصاً الفرنسيين منهم فيرلهك (Verthiac,2002) الذي أشار إليه على أنه نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية لنفسه أكثر من حدوثها للآخرين، وتوقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها له .كما يتوقف التفاؤل المقارن على نظرة الشخص إلى الآخر وتوقعه في الحياة مقارنة به (زعابطة ،2011: ص 31) .

4_ التفاؤل الاستعدادي الفعال

و هذا النوع من التفاؤل يشير إلى مستوى تفاعل الفرد مع الأحداث التي تواجهه، فالفرد المتفائل لديه الدافعية للتفكير بطرق إيجابية في سلوكه ، وشعوره بالسعادة عن ما تم انجازه بنجاح، أي أن التفاؤل الفعال

ينتج عن قوة الفرد الدافعة للعمل من خلال التركيز على الفرص المتوفرة والاحتمالات الممكنة. اطلق العالم (مور ، 1992) على هذا النوع من التفاؤل الاستعدادي بالاستعداد الفعال للتفاؤل والامر يعود الى كون هذا النوع من افضل انواع التفاؤل الاستعدادي الممكنة والسبب يعود الى مزج التفكير المنطقي مع التفكير الايجابي حيث يحاول الفرد أن يتفاؤل باتجاه احداث او مواقف معينة ، هذا بالإضافة الى تفسير الخبرات السابقة بشكل منطقي والاستفادة من الفرص المحتملة المعروضة أمام الشخص وبالتالي فهذا النوع من التفاؤل الاستعدادي من الممكن ان يؤدي إلى نتائج ايجابية (نصر الله ،.2008 : ص44).

النظريات التي فسرت التفاؤل الاستعدادي :

نظرية شاير و كارفر Carver & Sheier (2010)

أول من تبنى مفهوم التفاؤل الاستعدادي هم كارفر و شاير (Carver & Schaeir,1992) عند دراستهم لنموذج التنظيم الذاتي والقائم على فكرة توجيه السلوكيات نحو أهداف محددة، اذ يميل الأفراد ذوو التفكير الاستعدادي إلى تبني توقعات إيجابية حول حياتهم المستقبلية ، ويأملون بتحقيق الأهداف المرجوة فهم يعتبرون آمالهم قابلة للتحقيق وبالتالي يثابرون ويجهدون أنفسهم في الوصول إليها (Carver & Schaeir , 2010: p880). يرى شاير و كارفر مفهوم التفاؤل الاستعدادي بانه النظرة الإيجابية و الاقبال على الحياة بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير او الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء ، وان التفاؤل ما هو الا استعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الأشياء الإيجابية او الجيدة للأحداث المقبلة ، واكدا وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل من خلال وجود علاقة بين التفاؤل و الصحه البدنية ، حيث ان التفاؤل سمة من سمات الشخصية الثابتة نسبيا عبر الأحداث و المواقف المختلفة ، و أكدت أيضا دراسة شاير و كارفر (1987) وجود ارتباط موجب بين التفاؤل والصحة الجسمية و النفسية وارتباط سالب بين التفاؤل و انخفاض ضغط الدم و العدوانية و اليأس (Sheier & Carver, 1987: p 210) . اذ ان التفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه ، ويضيف كل من شاير و كارفر بأن التفاؤل يرتبط بالتوقعات الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين ، لذلك يعتقدان بان التفاؤل يحدد للناس الطريقة لتحقيق اهدافهم لذا فان التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الافراد على تحقيق اهدافهم بدلا من فقدان الأمل في تحقيقها(Sheier and Carver , 1987 : p 197). وهكذا يوصف التفاؤل بتوقعات خارجية

تكون فيه النواتج ايجابية بترجيح أكبر في حين يصنف التشاؤم بكون التوقعات المستقبلية تكون ذات نواتج سلبية، هو ما قاد كُلاً من كارفر وشاير ، (2002) الى افتراض أن التفاؤل يكون مرتبطاً في انموذجهم "الأوتماتيكي " الذي يؤكد ان النشاط الانساني يستند إلى الاهداف، ولغرض الوصول الى الاهداف نحتاج إلى تنظيم سلوكنا وأفعالنا ، ولذلك عندما نخبر شدة خلال محاولتنا الوصول إلى الأهداف يستمر الأفراد المتفائلون بالتقدم لغرض الوصول الى اهدافهم في حين يكون الافراد المتشائمون أكثر ترجيحاً للاستسلام (Sheier & Carver,2009, P657). يرى كل من شاير و كارفر ان احد العوامل الوسيطة الموضحة لدرجة التفاؤل هي النزعة نحو الانهماك في إعادة التفسير الإيجابي للموقف والارتقاء عليه ، ومن هنا فان اهم عامل لأظهار درجة التفاؤل و قوته وحدته هي المواجهة التي هي الأساس في تقييم مقياس النزعة التفاؤلية ، واكد ان التفاؤل نزعة منظمة لدى الفرد من اجل تكوين توقعات مهمة لنتائج اما سارة او غير سارة في المجالات المهمة في حياته ، فالتفاؤل مفهوم يتصف بتناغم دافعي أو ثنائي الدافع (Carver & Sheier , 1993 : p197). وقد أكدت نظريتهم أهمية التفاؤل الاستعدادي لبقاء الإنسان متحرراً من المخاطر التي يمكن أن تفتك بصحته النفسية وأنَّ الأفراد المتفائلين هم أكثر قدرة على التكيف مع الانتقالات الحياتية وتقلبات الأوضاع البيئية (Scheier , et al ,1994 : p1063) . وأن التفاؤل الاستعدادي سمة مهمة في الشخصية تتضمن توقعات عامة حول إذ إن أفعال الافراد تتأثر بتوقعاتهم للنتائج المحتملة التي يضعونها في الحسبان والتي تؤدي بهم الى اتَّخاذ نوعين من السلوك إما المواصلة والكفاح وإما الاستسلام للظروف والانسحاب عن الواقع(Strack, et al , 1987 : p 165-172) هذا ما أكدته دراسة شاير وكارفر ، (1987) في حين أظهرت دراسة أخرى لهم (1989) أن المتفائلين الخاضعين لعملية جراحة القلب كانوا أكثر تحرراً من الضغوط وأكثر إشباعاً ورضا عن علاقاتهم بالآخرين وبأعمالهم (Scheire ,et al, 1989 : p 228) فالتفاؤل الاستعدادي حسب هذه النظرية هو شكل من أشكال الأقبال على الحياة ، بالأظافة الى الاعتقاد الشخصي بامكانية تحقيق تطلعات الفرد في المستقبل القريب او البعيد ؛ بالاظافة الى توقع حدوث الخير في المستقبل ، و انخفاظ الأحداث السيئة (Scheier & Carver, 1985 : p 219).

مبررات تبني النظرية : وتبنت الباحثة هذه النظرية كونها تنظر الى التفاؤل الاستعدادي على انه سمة ثابتة نسبيا اي لا تقتصر على موقف معين فقط وانما يعتمد على هذه السمة في توقعات عن المستقبل اضافة الى انها اعتبرت المتفائلون يستخدمون ستراتيجيات في مواجهة مواقف الحياة وهذا ما يميز النظرية .

دراسات سابقة Literature Review:

الدراسات العربية :

دراسة (1)	علي (2005)
عنوان الدراسة	التفاؤل الاستعدادي و التشاؤم و علاقتهما بالجنس و الصف و التخصص و التحصيل الأكاديمي .
مكان الدراسة	جامعة بغداد .
اهداف الدراسة	قياس التفاؤل الاستعدادي و التشاؤم و علاقتهما بالجنس و الصف و التخصص و التحصيل الأكاديمي .
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من (480) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد .
الوسائل الاحصائية	الحقيبة الاحصائية SPSS .
النتائج	أظهرت النتائج أن عينة البحث تتسم بمستوى عال من التفاؤل الاستعدادي في حياتهم الجامعية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل الاستعدادي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية و هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير التخصص الذي كانت له نسبة اسهام مؤثر في التفاؤل الاستعدادي و التشاؤم ولصالح التخصص العلمي (علي ، 2005 : ص 5) .

المصادر الاجنبية:

دراسة (2)	ستيفن ستروك(Stephen Struck, 2015)
عنوان الدراسة	التفاؤل الاستعدادي و علاقته بالسلوك الحماسي لدى طلبة الجامعة .
مكان الدراسة	أمريكا .
اهداف الدراسة	معرفة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل الاستعدادي و السلوك الحماسي .
عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة من (459) طالب وطالبة من كليات جامعة أوهايو و فلوريدا .

الوسائل الاحصائية	استخدم معامل الفا _ كرونباخ لاستخراج الثبات و استخدمت كذلك طريقة إعادة الاختبار .
النتائج	و أظهرت النتائج أن الفروق ليست ذات دلالة احصائية بين (الذكور _ و الاناث). (Stephen Struck , 2015)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل منهج وإجراءات البحث، من حيث تحديد مجتمع البحث واسلوب اختيار العينة، وكذلك اعداد فقرات الادوات وتحليلها منطقيا واحصائيا، ومن ثم التحقق من الخصائص السيكومترية لها ، وتحديد الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل بيانات البحث الحالي ومعالجتها احصائياً.

أولاً : منهج البحثResearch Method

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي Method Description Correlational بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، من خلال التعبير النوعي الذي يوضح خصائص الظاهرة ويصفها وصفاً علمياً دقيقاً ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقميا يوضح حجم ومقدار الظاهرة (عباس واخرون ، ٢٠١٤ : ص ٧٤).

ثانياً : مجتمع البحثPopulation of the Research

تألف مجتمع البحث الحالي من المدرسين والمدرسات في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار ، قسم تربية الشطرة للعام الدراسي (2022 _2023) وبذلك يتكون المجتمع الإحصائي من (2310) مدرساً ومدرسةً ، موزعين بحسب الجنس بواقع (1190) مدرساً و (1120) مدرسةً.

ثالثاً : عينة البحث الأساسيةBasic Sample of the Research

العينة هي ذلك الجزء الذي يؤخذ من المجتمع والذي تقوم عليه الدراسة ، اذ يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لتتم عليها الدراسة ومن شروطها ان تكون ممثلة للمجتمع المدروس (داود ، عبد الرحمن ، 1990: ص67) اذ تضمنت عينة البحث الأساسية (400) مدرساً ومدرسةً اختيروا بالأسلوب العشوائي موزعين بأعداد مختلفة بحسب الجنس والتخصص وسنوات الخدمة ، بواقع (207) من الذكور وبنسبة (52%) و (193) من الاناث بنسبة (48%) من مجتمع البحث الأصلي والبالغ(2310) .

رابعا: اداة البحث : Instrument of research

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان باتباع سلسلة من الاجراءات والخطوات العلمية في إعداد مقياس البحث (التفاؤل الاستعدادي) والذي يجب ان تتوفر فيه مجموعة من الخصائص السيكومترية من (صدق و ثبات) :

مقياس التفاؤل الاستعدادي Optimistic Preparedness Scale

_ خطوات إعداد المقياس :

كي يعرف الباحثان الى الظاهرة او السمة موضوع البحث ، فعليهما ان يختارا افضل الادوات التي تحقق لهما هذه الاهداف ، ونظرا لعدم وجود اداة مناسبة لقياس التفاؤل الاستعدادي يتناسب مع مجتمع البحث من المدرسين والمدرسات ، لذا قام الباحثان بسلسلة من الخطوات العلمية لأعداد مقياس التفاؤل الاستعدادي وحرصا على ان تتوفر في المقياس الخصائص السيكومترية (من صدق و ثبات) وكما ياتي :

_ إجراءات إعداد المقياس :

" هنالك مجموعة من الخطوات العلمية الدقيقة لبناء وإعداد المقاييس مرجعية المعيار ، حيث تبدأ هذه الخطوات بتحديد المنطلقات النظرية في إعداد المقياس ، كما يشير (كرونباخ ، 1970) الى اهمية ان تتحدد المفاهيم التي تنطلق من خلالها اجراءات الإعداد قبل اجراءات عملية الإعداد " , Cronbach) (1970 : p 530 و فيما ياتي توضيح تلك الاجراءات :

_المنطلقات النظرية لأعداد المقياس :

من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة التي عرضها الباحثان في الاطار النظري ، فقد تمكن الباحثان من تحديد منطلقات النظرية التي تقوم عليها عملية الأعداد ، حيث ان هذه المنطلقات تعطي رؤية واضحة ومحددة للباحثان تمكنهما من الانطلاق بشكل صحيح في التحقق من اجراءات أعداد مقياسهما ، وعليه فقد حدد الباحثان هذه المنطلقات النظرية بالاتي :

1_ اعتمد الباحثان على نظرية (شاير وكارفر ، 2010) اطاراً نظرياً للبحث الحالي في تحديدها لمفهوم التفاؤل الاستعدادي ومجالاته الاساسية .

2_اعتماد الباحثان على اسلوب التقرير الذاتي _ المواقف اللفظية _ في اعداد فقرات المقياس ، لانه اسلوب مفضل على اسلوب العبارات التقريرية في اعداد المقاييس.

_ تحديد مفهوم التفاؤل الاستعدادي ومجالاته :

عند قيام الباحثان بعملية أعداد المقياس ، فأن عملية تحديد المفهوم المراد أعداد المقياس له عملية في غاية الاهمية ، لذا فقد اعتمد الباحثان على نظرية (شاير و كارفر ، 2010) لتحديد المفهوم واللذان عرفا التفاؤل الاستعدادي بأنه (توجيه السلوك نحو اهداف قادر على تحقيقها والسيطرة عليها وتبني توقعات ايجابية حول حياتهم المستقبلية ويأملون كثيراً في تحقيق النتائج التي يرجونها فهم يعتبرون أمالهم قابلة للتحقيق وبالتالي يثابرون في سبيل الوصول اليها) (Carver & Sheire , 2010 : p 880). ولذا فقد اعتمد الباحثان هذا التعريف اساساً نظرياً في أعداد مقياس التفاؤل الاستعدادي ، وبناء على ما تضمنه هذا المفهوم ، فقد حددت مجالات المقياس بالاعتماد على نظرية (شاير و كارفر) ومفهومهما للتفاؤل الاستعدادي و كالاتي :

1 _ السلوك الموجه : نهج سلوكي يسعى فيه الفرد للقيام بالمهام من أجل تحقيق أهداف محددة ، ويركز فيه الفرد جهده حول الهدف ويبادر لاقتراحه وتحقيقه (Carver & Sheire , 2010 : p 880).

2_ التوقعات الايجابية : هي توقعات عامة حول المستقبل ، وتعني ثقة الفرد الكامنة بقدراته من خلال المواقف الجديدة ، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة و المستقبلية (Carver & Sheire , 2010 : p 881).

3 _ الامل في تحقيق النتائج : القابلية على اشتقاق سبل توصل الفرد لان يشبع حاجاته وغاياته القابلة للتنفيذ ، وانه تصور شعوري يعكس الادراك الى ان شيئاً سيحدث في حياته من خلال سعيه للحصول على رغباته وتحقيقها (Carver & Sheire , 2010 : p 881).

4 _ المثابرة : هي مواجهة تحديات الحياة المتنوعة ، وبذل الافراد اقصى مجهود في سبيل حل المشكلات والازمات التي تواجههم ، وامتلاك القوة على الاستمرار ، وان الفشل بمثابة تجربة تعليمية من خلال الاستعداد للمحاولة (Carver & Sheire , 2010 : p 882).

_صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

قام الباحثان بصياغة فقرات تغطي مجالات التفاؤل الاستعدادي و التي تم تحديدها على وفق النظرية المعتمدة ، اذ تمكن الباحثان من اعداد (36) فقرة لكل مجال (9) فقرة ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الاغراض التي سيستخدم المقياس لأجلها وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه وطبيعة الظروف المحيطة وحدود الوقت ، وتم مراعاة الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في المقاييس النفسية عند صياغة الفقرات وهي كالاتي :

1_ ان يكون محتوى الفقرة واضح

2_ ان تكون لغة الفقرات سهلة ومفهومة لدى العينة

3_ ان تكون ذات جمل قصيرة حتى لا يمل الفرد عند الاجابة عليها

4_ تجنب اسلوب النفي في الفقرات

5_ ان لا تحمل الفقرة اي تضمينات معينة بالأجابة

6_ ان تلائم الفقرة طبيعة افراد العينة

7_ ان تحمل كل فقرة فكرة واحدة

8_ ان تحقق الفقرات اهداف البحث (الزوبعي و اخرون ، 1981: ص 69).

_ صلاحية فقرات مقياس التفاؤل الاستعدادي :

تم عرض الفقرات البالغ عددهم (36) مع مجالات مقياس التفاؤل الاستعدادي ، مع التعريف النظري والنظرية المتبناة على (18) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من تخصص (القياس والتقويم و الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس التربوي) وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها لمستوى العينة وموافقتهم على البدائل المعتمدة ازاء كل فقرة ، ومدى مناسبتها و هل ان عدد الفقرات مناسب وهل صياغتها جيدة ام تحتاج الى تعديل ، وللتحقق من مدى اتفاق الخبراء على الفقرات من عدمه ، اعتمد الباحثان على قيمة النسبة المئوية من رأي الخبراء معياراً لقبول الفقرة و حصلت الموافقة على صلاحية (36) فقرة في قياس ما وضعت من اجله ، تتوزع على مجالات المقياس ، وهي التي ستحلل احصائياً .

_ بدائل الاجابة وطريقة التصحيح :

و ضع الباحثان تدريجا خماسياً لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس التفاؤل الاستعدادي وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) اذ تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1) لجميع الفقرات الايجابية .

_ التطبيق الاستطلاعي للمقياس (وضوح التعليمات وفهم العبارات) :

للتحقق من مدى فهم افراد العينة لفقرات المقياس وبدائله وتعليماته وطريقة الاجابة عليه ومدى وضوح فقراته ، طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) مدرساً و مدرسةً (20) من المدرسين و (20) من المدرسات ، وقد تبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى و اللغة و الصياغة ، و ان مدى Range الوقت المستغرق للأجابة عن فقرات المقياس هو (12) دقيقة .

_التحليل الاحصائي لفقرات للمقياس :

إن المقياس الجيد هو المقياس الذي يقيس ما وضع من اجله ومدى فعالية فقراته وخصائصه السيكومترية (الصدق و الثبات) (مجيد ، 2014 : ص 88). اذ تستند كل من خاصيتي صدق المقياس وثباته على خصائص فقراته ، اي ان الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد بشكل كبير جداً على الخصائص

السيكومترية للفقرات (Ghiselli et al , 1981 : p426). ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الاحصائي للفقرات و التي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري ، 1999 : ص 92) . وهي كما يأتي :

_ القوة التمييزية للفقرات : The Discrimination Power Of Item (تحليل الفقرات Items Analysis).

يشير تمييز الفقرات الى الدرجة التي تميز بها فقرة معينة تميزاً صحيحاً بين المجيبين في السلوك الذي صمم المقياس لقياسه (انستازي ، يوربينيا ، 2015 : ص 230) ، حيث يتم اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية (وهي الفقرات التي يكون عدد اكبر من الاشخاص في المجموعة التي حصلت على اعلى الدرجات قد اجابوا عليها بشكل صحيح) لبقائها في المقياس في صيغته النهائية (Matlock – Hetzel , 1997 : p 8) . ولذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) مدرسا ومدرسة اختيروا بطريقة عشوائية و بهذا الصدد يشير كرونباخ و كسلير (Cronbach , & Glesser ,1965) الى وجود علاقة قوية ما بين القوة التمييزية للفقرات ودقة المقياس (Cronbach , Glesser , 1965 : p 64) . وقد تم استخراجه من خلال :

_أسلوب المجموعتين الطرفيتين :

تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات التفاؤل الاستعدادي من خلال اسلوب المجموعتين الطرفيتين وذلك بتطبيق المقياس المؤلف من (36) فقرة على عينة البحث (400) مدرس ومدرسة ، وبعد تطبيق المقياس على العينة و تصحيح الاجابات رتبت الاجابات تنازلياً ثم حددت المجموعتان الطرفيتان العليا و الدنيا بنسبة (27 %) في كل مجموعه (108) مدرس ومدرسةً ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهر ان جميع فقرات المقياس مميزة ، لان القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية و البالغة (96. 1) بدرجة حرية (214) عند مستوى دلالة (0.05) واتضح ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية مناسبة بين المجموعتين العليا والدنيا لكون القيمة المحسوبة في جميع الفقرات كانت اعلى من القيمة الجدولية .

_علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات)

وهو من الاساليب الاكثر استخداماً في تحليل فقرات المقاييس النفسية لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ، اذ انه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس ما وضع لأجله (فيركسون ، 1991 : ص 515). حيث اعتمدت الباحثة العينة ذاتها في حساب القوة التمييزية للفقرات و البالغة (400) مدرس و مدرسةً ، وقد تم استعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة (فيركسون ، 1991 : ص 515) . وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فاتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة احصائية ، لأن جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط و البالغة (0.098) وبدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (0.05) جميع القيم ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

_علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Coefficient لحساب علاقة درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي اليه ، وحسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ، وقد تبين ان الدلالة المعنوية لجميع الفقرات دالة احصائياً ، لان القيمة التائية المحسوبة لجميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) ودرجة الحرية (398) عند مستوى دلالة (0.05) جميع القيم ارتباطها بالدرجة الكلية للمجال دالة احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

_علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل الاستعدادي:

وللتحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية للمجالات والدرجة الكلية ، اذ تم الاعتماد على اجابات عينة التحليل الاحصائي و البالغة (400) مدرس و مدرسة ، و تم حساب معاملات الارتباط لكل مجال بالمجال لمقياس التفاؤل الاستعدادي الذي يتكون من (36) فقرة ، وهذا يعد مؤشر على صدق البناء (انستازي ، يوربينيا ، 2015 : ص 165). حيث قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Coefficient ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية جيدة ، و هذا يدل على أن المجالات كلها تقيس شيئاً واحدا هو التفاؤل الاستعدادي ،

إذ كانت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط أعلى من الجدولية والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (398) .

الخصائص السيكومترية للمقياس : Psychometric Properties of the Scale

أكد المتخصصون في مجال القياس النفسي على ضرورة التحقق من الخصائص السيكومترية للفقرات ، اي ان الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد بشكل كبير جداً على الخصائص السيكومترية للفقرات (الجواري ، 2001 : ص 38).

صدق المقياس Validity Of the Scale

يعد صدق المقياس من الخصائص السيكومترية المهمة ، حيث ان صدق المقياس هو مقدرة المقياس على قياس السمة او الخاصية التي وضع من اجل قياسها (علام ، 2000: ص 214)، و التي يجب أن يتأكد منها مصمم المقياس ، للحكم على صلاحية أداء المقياس ، و قدرته على قياس الظاهرة التي يريد قياسها (انستازي ، يوربينيا ، 2015 : ص 149). و تم التحقق من صدق المقياس بمؤشرين هما الصدق الظاهري و صدق البناء و كما موضح ادناه :

الصدق الظاهري Face Validity

تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس التفاؤل الاستعدادي بصيغته الاولية من خلال عرضه باستبانة على (18) محكماً في علم النفس و الارشاد النفسي و القياس والتقويم والصحة النفسية و طلب من كل محكم فحص فقرات كل مجال من مجالات التفاؤل الاستعدادي ، ومدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه ، و كذلك بدائل الاجابة عن فقرات المقياس واوزانها ، وبناء على مقترحاتهم تم بناء المقياس .

صدق البناء Construct Validity

صدق البناء هو احد الطرق الاساسية للمقاييس السيكولوجية التربوية و يسمى ايضاً صدق التكوين الفرضي (انستازي ، يوربينيا ، 2015: ص150). ويعتمد التحقق من صدق بناء المقياس على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبياً فاذا ما تطابقت نتائج التجريب مع الافتراضات يكون المقياس صادقاً في

بنائه (Cronbach , 1970 : p105)، لذا تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الاتية :

أ_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات معيارية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الافراد على فقرات المقياس ، اي ايجاد الاتساق الداخلي للاختبار و المتمثل في معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه (مجيد ، 2014 : ص 52)، واظهرت النتائج ان جميع الفقرات ارتبطت بالدرجة الكلية .

ب_ علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي له : استخراج هذا النوع من الصدق من خلال استخراج معامل الارتباط بين كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لـ (400) استمارة وكانت جميع الفقرات ذات ارتباط عالي .

ج_ علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية له : بعد ان تم تحليل البيانات احصائياً للاستمارة البالغة (400) استمارة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين مجالات التفاؤل الاستعدادي و الدرجة الكلية .

ثبات المقياس Reliability Of The Scale

يقصد بالثبات Reliability انه الاتساق او الدقة في القياس . اي اتساق الدرجات التي يحصل عليها الافراد انفسهم اذا طبق عليهم المقياس مرة اخرى (انستازي و يوربينا ، 2015 : ص 113)، ولان احد انواع الثبات هو الاتساق الداخلي للدرجات الذي يتحقق من خلال ان الفقرات جميعها تقيس السمة نفسها المراد قياسها (كروكر ، و الجينا ، 2009 : ص 147) لذا تحققت الباحثة من ثبات مقياس التفاؤل الاستعدادي بطريقة الاختبار _ إعادة الاختبار و طريقة الفا كرونباخ ، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية .

طريقة الاختبار _ إعادة الاختبار Test _ Retest :

ان من أيسر الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد و لقياس السمة ذاتها هو تطبيق المقياس نفسه مرتين (ملحم ، 2002 : ص 252) و لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد

تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) مدرس و مدرسة و بفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول و الثاني ، و بلغ معامل الارتباط (0,85) للمقياس ، و تعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن ، حيث أشار (العيسوي) الى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول و الثاني (0,70) فأكثر ، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية و النفسية (العيسوي ، 1985 : ص 58).

طريقة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) :

" تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته و يؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس " (عودة ،1998: ص 354)، وان معامل ألفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات ، فإذا كانت قيمة معامل الفا كرونباخ مرتفعة فهذا يدل على ثبات جيد لدرجات الاختبار (علام ، 2000: ص 166)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، طبقت معادلة (الفا كرونباخ) على درجات افراد العينة البالغ عددهم (400) مدرس ومدرسةً ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.83) ، وهو مؤشر على ان معامل ثبات المقياس جيد .

وصف مقياس التفاؤل الاستعدادي بصيغته النهائية :

يتكون مقياس التفاؤل الاستعدادي بصيغته النهائية من (36) فقرة موزعة على (4) مجالات بواقع (9) فقرات لمجال السلوك الموجه(1,5,9,13,17,21,25,29,33)، و (9) فقرات لمجال التوقعات الايجابية (2,6,10,14,18,22,26,30,34) ، و (9) فقرات لمجال الامل في تحقيق النتائج (3, 7,11,15, 19, 23, 27, 31, 35) ، و (9) فقرات لمجال المثابرة (4, 8, 12, 16, 20, 24, 28, 32 ,36) ، و امام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة ، ويعطى لها عند التصحيح على بدائل المقياس (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي ، ويحصل المستجيب على اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها (180)، واما اقل درجة فهي (36) لمقياس التفاؤل الاستعدادي بصيغته النهائية.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها الباحثان على وفق أهداف البحث ، فضلاً عن عرض لأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي :

عرض النتائج :

نتائج الهدف الاول : التعرف على التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات :

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفاؤل الاستعدادي على عينة البحث ، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (141.74) درجة وبانحراف معياري مقداره (14.28) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (108) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(47.24) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (399) والجدول (1) يوضح ذلك :

الجدول (1)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاؤل الاستعدادي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	141.74	14.28	108	47.24	1.96	399	دال

اظهرت النتائج أن التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات بمستوى مرتفع ، وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية لنظرية (شاير و كارفر Carver & Scheier, 2010) و التي اشارت الى ان التفاؤل الاستعدادي يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه ، كما ان التفاؤل الاستعدادي يقوم بتوجيه سلوك الفرد نحو اهداف قادر على تحقيقها كما أنه يرتبط بالتوقعات

الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين وبذلك يساعد الافراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الامل في تحقيقها وبالتالي يثابرون في سبيل الوصول الى هذه الأهداف ، فضلا عن كون التفاؤل الاستعدادي يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الاشياء الجيدة او الايجابية اي توقع الاحداث الايجابية للأحداث المقبلة ، ويؤكدان على ان وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل في رئيهما سمة من سمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف و الاوقات المختلفة و لا تقتصر على بعض المواقف، وقد دلت البحوث على ان الفروق الفردية في التفاؤل الاستعدادي ثابته بشكل نسبي ولمدة لا تقل عن ثلاث سنوات حتى لدى اولئك الافراد الذين تواجههم احداث جسيمة . (Scheier & Carver,1989: p1024_ 1040) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (علي ، 2005) وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان افراد العينة يتمتعون بمستوى عال من التفاؤل الاستعدادي و اختلفت مع دراسة (ستيفن ستروك ، 2015) التي توصلت الى ضعف مستوى التفاؤل الاستعدادي لدى عينة البحث .

نتائج الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعا لمتغير النوع (ذكور–اناث):

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون في التفاؤل الاستعدادي للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم قام الباحثان باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول(2) نتائج الاختبار الزائي للفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير النوع(ذكور _ اناث)

المتغير	النوع	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
التفاؤل الاستعدادي	ذكور	207	0.32	0.332	1.99	1.96	دال
	اناث	193	0.13	0.131			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى ان هناك فرق دال احصائيا في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى

(0.05). ان نظرية شاير و كارفر(Carver & Scheier, 2010) تفترض ان الافراد الذين يمتلكون تفاؤل استعدادي في الحياه يمتلكون من الاساليب و الطرق المتنوعة ، التي تمكنهم من بذل اقصى مجهود في سبيل حل المشكلات و الصعوبات التي تواجههم (Scheier & Carver,1987: p42) ، و بالتالي فمن المتوقع امتلاك المدرسين من الاساليب و الطرق المتنوعة اكثر مما تمتلكه المدرسات ، و بالتالي فهم اكثر قدرة على حل المشكلات و الصعوبات التي تواجههم . و تختلف هذه النتيجة مع دراسة (علي ، 2005) التي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل الاستعدادي حسب متغير الجنس ، و دراسة (ستيفن ، 2015) والتي أشارت الى عدم وجود الفروق الاحصائية في التفاؤل الاستعدادي وفق متغير الجنس (ذكور _ أناث) ، وترى الباحثة ان من اسباب امتلاك المدرسين لدرجة اكبر في التفاؤل الاستعدادي يعود الى ان قدرتهم على تحقيق اهدافهم و تخطي الصعوبات التي يواجهونها تكون اكبر مقارنة مع المدرسات نظرا لمجموعة من الظروف الاجتماعية و الثقافية التي تحيط المرأة و المدرسات بشكل عام .

نتائج الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني):

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون في التفاؤل الاستعدادي للعلمي والانساني كلا على حدة ومن ثم قام الباحثان باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (3) يوضح ذلك . **جدول(3)**

نتائج الاختبار الزائي للفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير التخصص(علمي _ انساني)

المتغير	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
التفاؤل الاستعدادي	علمي	235	0.26	0.266	0.72	1.96	غير دال
	أنساني	165	0.19	0.192			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق دال احصائيا في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير التخصص ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05). و تفسر الباحثة بأن المدرسين و المدرسات على اختلاف التخصص لديهم نجد انهم يتمتعون بمستوى متقارب في التفاؤل الاستعدادي ، اي ان التخصص لم يكن له تأثير على مستوى التفاؤل الاستعدادي للفرد ، ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن المدرسين و المدرسات عندما يمرون بفترة صعبة و ربما كثيرة الضغوطات من كل النواحي ، في نهاية المطاف يعلمون انها فترة عابرة و انه لهذه الضغوطات نهاية ، مما يجعلهم اكثر تفاؤلا بمستقبل مشرق . و قد يعود هذا ايضاً الى تضاؤل النظرة التحيزية لديهم ، إذ اصبح يحظى كل منهم بفرص تعليمية و مهنية متساوية . و تختلف هذه النتيجة مع دراسة (علي ، 2005) و التي أشارت الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في التفاؤل الاستعدادي على وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي .

نتائج الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعا لمتغير الخدمة (اكثر من 10 سنوات _ اقل من 10 سنوات).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون في التفاؤل الاستعدادي (أكثر من 10) و(أقل من 10) كلا على حدة ومن ثم قام الباحثان باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير الخدمة(اكثر من 10 سنوات _ اقل من 10 سنوات)

المتغير	الخدمة	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
التفاؤل الاستعدادي	أكثر من 10	245	0.26	0.266	0.81	1.96	غير دال
	أقل من 10	155	0.18	0.182			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق دال احصائيا في التفاؤل الاستعدادي الاصيلة تبعاً لمتغير الخدمة ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05). ان التفاؤل الاستعدادي سمة مهمة في الشخصية تتضمن توقعات عامة حول اذ ان افعال الافراد تتأثر بتوقعاتهم للنتائج المحتملة التي يضعونها في الحسبان و التي تؤدي بهم الى اتخاذ نوعين من السلوك اما المواصلة و الكفاح و اما الاستسلام للظروف و الانسحاب عن الواقع (Strack, et al , 1987 : p165 _ 172) . تعزو الباحثة الى ان متغير الخدمة ليس متغيراً مؤثراً في تحديد مستوى التفاؤل الاستعدادي للفرد اذ لم يختلف المدرسين و المدرسات في مستوى التفاؤل الاستعدادي على الرغم من اختلاف سنوات الخدمة (اكثر من10سنوات) و (اقل من10سنوات) ، اذا يهدف المدرسين و المدرسات الى تحقيق اهداف المدرسة مهما كانت سنوات الخدمة.

النتائج : Results

1_ أن التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات بمستوى مرتفع .

2_أن هناك فرق دال احصائيا في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

3_ أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في التفاؤل الاستعدادي تبعا لمتغير التخصص .

4_ ليس هناك فرق دال احصائيا في التفاؤل الاستعدادي تبعاً لمتغير الخدمة .

التوصيات : Recommendations

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي ، فإن الباحثان يوصيان بما يأتي :

1. على وحدات الارشاد في الجامعات العراقية وضع برامج نفسية ارشادية، تدريبية وتطبيقها لتنمية التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين و المدرسات.
2. على وزارة التربية و التعليم العالي التأكيد على السمات الايجابية للشخصية في المناهج النفسية التربوية في أقسام التربية و التعليم لضرورة توافرها في شخصيات المدرسين والمدرسات ، والاهتمام بتطوير المشاعر الايجابية لديهم لأهميتها في عملهم التربوي مستقبلاً .

3. الاستمرار في أجراء البحوث و الدراسات التخصصية التي تعمل على تطوير و تحسين العملية التربوية .

المقترحات : Suggestions

استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان ما يأتي :

1_ اعداد دراسة مشابهة على عينات تربوية مختلفة مثل (الاساتذة الجامعيين ، طلاب الدراسات العليا ، المرشدين الاكاديميين) ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية .

2_ دراسة التفاؤل الاستعدادي مع متغيرات اخرى مثل (تقدير الذات ، التفاعل الاجتماعي ، الرضا عن الحياة ، التفكير التوفيقي).

3_ القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة .

5_ اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر برنامج تدريبي في تنمية التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات.

6_ ايضا من المفيد استخدام مقياس التفاؤل الاستعدادي على الافراد الذين تعرضوا لصدمة trauma .

المصادر العربية :

_ انستازي ، ان ، يوربينيا و سوزانا. (2015) . **القياس النفسي** . ترجمة صلاح الدين محمود علام . ط١ . عمان : دار الفكر.

_ الأسدي ، سنان سعيد. (2019) .الاستعداد للتفاؤل وعلاقته بالتحمل والبيئة الارشادية لدى المرشدين التربويين. **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة بغداد ، العراق .

_ الأنصاري ، بدر محمد . (1998) .**التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات** ، ط 1 . الكويت : مطبوعات جامعة الكويت .

_الأنصاري ، بدر محمد. (2002) .التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت .**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (3) ، العدد (4)، كلية التربية ، جامعة البحرين.

_ابو النيل . محمد حسن . (٢٠٠٦) .التفاؤل لدى معلمي الروضة في محافظة الاسكندرية . **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة الاسكندرية. كلية الآداب. مصر.

_ الحمادي، حسن علي .(2003) .**التفاؤل والتشاؤم في الأداء الوظيفي للمعلم . من وحي الخبرة الميدانية بدولة الإمارات.** من شبكة المعلومات العالمية www.albayan.com.

_ الجواري، ازهار عبود. (2001). **الخصائص السيكومترية لمقاييس الاكتئاب ذات التقرير الذاتي المستخدمة في العراق.** جامعة بغداد . كلية التربية ابن الرشد.

_ داود، عزيز حنا ، وعبد الرحمن، انور حسين . (1990) . **مناهج البحث التربوي** . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة بغداد.

_ رشيد ، مها صائب . (2013) . اثر برنامج ارشادي في خفض التفاؤل الغير واقعي لدى طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي .

_ الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن وبكر، محمد الياس. (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية** .الموصل . العراق.

_ الزيباري، صابر عبد الله سعيد .(1997). الخصائص السيكومترية لأسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية . **أطروحة دكتوراه غير منشورة** . جامعة بغداد . كلية التربية ابن الرشد.

_ زعابطة ، سيرين هاجر. (2011) .**علاقة التفاؤل غير واقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين . جامعة باتنة** . كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية . الجزائر.

_ شرارة، عبد اللطيف.(1996). **تغلب على التشاؤم** . ط١ . عمان . الاردن : مطبعة المجموعة الاولى .

_ شفارتسر ، رالف . (1994) . التفاؤلية الدفاعية و الوظيفية كشرط للسلوك الصحي ، ترجمة سامر جميل رضوان . **مجلة الثقافة المتخصصة** . طرابلس . لبنان .

_ شلتز ، دوان . (1983) . **نظريات الشخصية** . ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي . بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

_ الصعقوب ، عبد الله بن حمد .(2016). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى معلمي مراحل التعليم بمدينة بريدة** . جامعة ام القرى . كلية التربية.

_ الطيار، نوال محمود. (2005) .التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة . **رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية الآداب . جامعة بغداد.

_ عبد الخالق ، أحمد . والانصاري ، بدر . (1995) . **التفاؤل والتشاؤم _دراسة عربية في الشخصية .المؤتمر الدولي الثاني لمركز الارشاد النفسي** . جامعة عين الشمس.

_ عبد الخالق ،أحمد محمد. (1996) . **الأبعاد الأساسية الشخصية** . ط 5. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

_ عباس ، محمد خليل . نوفل، محمد بكر . العبسي، محمد مصطفى . عواد ، فريال محمد.(٢٠١٤). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط ٥. عمان . دار المسيرة.

_ علام، صلاح الدين محمود . (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي، اساسيات وتطبيقاته** . القاهرة : دار الفكر العربي .

_ عودة ، احمد .(1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** . القاهرة : دار القاهرة.

_ العيسوي ، عبد الرحمن محمد . (1985). **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** . مصر : دار المعرفة للنشر و التوزيع .

_ فيركسون ، اي جورج. (1991). **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس** . ترجمة هناء محسن العكيلي . بغداد : دار الكتب والوثائق.

_ كروكر ، ليندا ، الجينا ، جيمز .(2009). **مدخل الى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة** . ترجمة زينات يوسف دعنا . عمان : دار الفكر.

_ المصري، محمد عبد المجيد .(1999). اثر اتجاه الفقرات واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب . **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**. جامعة بغداد .كلية التربية ابن رشد.

_ المشعان ، عويد سلطان (2000). التفاؤل و التشائم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية و الجسمية و ضغوط احداث الحياة لدى طلاب الجامعة ، **دراسات نفسية** ، مجلد 10 ، ص532 _ 505 .

_ مجيد ، سوسن شاكر .(2014). **الاختبارات النفسية. (نماذج)** .ط٢ . عمان : دار صفاء.

_ ملحم ، سامي محمد . (2002). **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، ط1 ، عمان ، الاردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

_ نصر الله ، نوال خالد حسن . (2008) . أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين . **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة النجاح الوطنية . نابلس . فلسطين.

المصادر الاجنبية :

_ Carver, C.S., Pozo, C. Harris, S.D. Noriega, V., Scheier, M.F. Rolinson , D.S., Ketcham , A: S., Moffat, F.L. & Clark, K.C. (1993). "**How Coping Mediates the Effect of Optimism on Distress**:**A**.

_ Carver, C. S. & Bridges, M. W. (1994). Distinguishing Optimism from Neuroticims (and) Trait Anxiety, self- Masyery, and self-Esteem). **Journal of personality and Social psychology** Vol. 67. No. 6.

Carver, C.S, Scheier, m .f & Segerstrom, S.C. (2010) - **optimism.** Clincal Pschology review, 30 (7), 879 - 889 **.**

_Cronbach , (1970), **Essentials of Psycholoical Testing,** 3rd ed, New Yor Harper & Row.

_ Cronbach,L.J., Gleser, G.C. (1965), **Psychological Tests and Personal Decision.** 2nd Ed. Urbana : University of Illinois Press.

_Ghiselli, E.E., Campbell, J.P.,Zedeck, S.,(1981), **Measurment Theory for Behavioral Sciences, San Francisco**: W.H. Freeman & Co.

_ Harris, P. & Middleton, W. (1994). Theillusion of conyvol and optimism about health: on being less at risk but no more in control than others. **British Journal of Social psgchology.** Scheier, M.

_ Maier, S.F., & Seligman, MED. (1976). "Learned Helpless: Theory and Evidence". **Journal of Experimental Psychology :General**, 105-3_46.

_Marshall**.** G.N**&** Lang**.** E **.**I . (1990) **.**Optimtsm **.** self **-** Mastery**.** and Symptoms of depression in Women Professionals **.Journal of Personality and Social Psychology.**

_Matlock-Hetzel, S., (1997), **Basic Concepts in Item and test Analysis**, Paper presented at the Annual Meeting of the Southwest Educational Research Association, Austin, Tx.

_ Peterson, C. (2006). ***A primer in positive psychology***. Oxford University Press.

_Scheier, M. F., & Carver, C. S., (1985). **Optimism, coping, and health Assessment and implications of generalized outcome expectancies. Health Psychology,** 4,219_247.

_ Scheire . M .F .Carver .C.S.(1987)."Dispositional Optimism and physical on Health " , **journal of personality**.

_Scheier, M, F" matlle"ws,K," Owens,J, F. magovern, G. J & Carver, C. S. (1989) Dispositional .Qj2timisrn and recovelY fron1 coronary artery by pass surgery the beneficial effects of physical and psychological"vv'ell being, **Journal of Personality and social psychology.**

_ Snyder, C.R. (2000). "**Hand Book of Hope: Theory, Measures, and Applications"**. New York: Academic Press.

_ Strack, F., Martin, L.L. (1987). **Thinking, Judging, and Communicating**: A Process Account of Context Effects in Attitude Surveys. In: Hippler, HJ., Schwarz, N., Sudman, S. (eds) Social Information Processing and Survey Methodology. Recent Research in Psychology. Springer, New York, NY. https://doi.org/10.1007/978-1-4612-4798-2_7.

_ Weinstein.N.D.(1980).Unrealistic optimism about Future life events: **Journal of Personnality and Social Psychology**.39.806-820.